وواقع في الاعراب كله وقد ينقسم هذا من قوله ص

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والها حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغنا عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد البنا ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والها في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان نحو رغبت فيك عنه وتختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة

او

بالمجرور

للمخاطبة

١٢

للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهو تا الضمير والف وواوه ويا المخاطبة ونون الاناث فالتا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الها نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلا ويا المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات تقمن وتشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هاهنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغنا عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب في الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشيا فعل الامر للواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او التا المخاطب كتغتبط او النو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)